

Distr.: General
29 July 2020
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة 29 تموز/يوليه 2020 موجهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

أتشرف بالإشارة إلى الفقرة 32 من قرار مجلس الأمن 2498 (2019)، الذي طلب المجلس فيه أن أقدم له معلومات مستكملة بشأن أي تطورات أخرى مستجدة نحو تطبيع العلاقات بين إريتريا وجيبوتي. وهذه هي ثالث رسالة أقدمها إلى المجلس عن المستجدات بشأن المسألة منذ اعتماد القرار 2444 (2018) في تشرين الثاني/نوفمبر 2018.

وكما ذكرت في رسالتي السابقة بشأن هذه المسألة، فإن التقارب بين إريتريا وإثيوبيا عام 2018 والمبادرات الدبلوماسية التي قدمتها إثيوبيا وإريتريا وجيبوتي والصومال أدت إلى تغيير الديناميات السياسية في القرن الأفريقي. وأشار إلى أن المنطقة، التي تحتوي على موارد هائلة ولديها بعض من أسرع الاقتصادات نموًا في أفريقيا، مستعدة للتعاون والتسويات الودية. واليوم، أدى تفشي جائحة مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) إلى تفاقم التحديات القائمة التي تواجهها المنطقة، من قبيل انعدام الأمن الغذائي والآثار الناجمة عن تغير المناخ. ومع تركيز الدول الأعضاء، بشكل مفهوم، على معالجة عواقب هذه الجائحة وحماية صحة سكانها، فقد أدت الجائحة إلى الإبطاء في تنفيذ بعض الالتزامات الإقليمية.

ونحن على علم بالاتصالات التي جرت على المستوى الوزاري بين إريتريا وجيبوتي في سياق اجتماع وزراء مالية البلدان الأعضاء في مبادرة القرن الأفريقي المعقود في جيبوتي في شباط/فبراير 2020، الذي استهدف تعزيز التكامل الاقتصادي والتعاون الإقليمي. وشارك أيضا مسؤولون حكوميون كبار من كلا البلدين في الاجتماع الثالث والعشرين للجنة الحكومية الدولية لكبار المسؤولين والخبراء في شرق أفريقيا التابعة للجنة الاقتصادية لأفريقيا، المعقود في أسمره في تشرين الثاني/نوفمبر 2019، والذي ركز بالمثل على التكامل الإقليمي. وتجدر الإشارة أيضا إلى التعاون القائم بين إريتريا وجيبوتي في مكافحة الغزو المستمر للجراد الصحراوي، بما في ذلك مشاركة البلدين في اللجنة المعنية بمكافحة الجراد الصحراوي في المنطقة الوسطى، وهي إحدى اللجان التابعة لمنظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة.

ورغم وجود مشاركة مرحب بها في سياق الأنشطة والتكامل على الصعيد الإقليمي، فإننا لسنا على علم بوجود أي اتصالات ثنائية على مستوى رفيع بين البلدين منذ عام 2018.



ولا تزال الخلافات قائمة في مواقف كل من إريتريا وجيبوتي، التي أُبلغ عنها خلال الإحاطة الإعلامية السابقة التي عقدت في آب/أغسطس 2019. إذ ترى جيبوتي أن المسائل العالقة مع إريتريا تشكل تهديداً لسلامها وأمنها، ولا تزال ترى أن النزاع الحدودي مع إريتريا ينبغي أن يحل عن طريق التحكيم الدولي الملزم. ولا تزال جيبوتي قلقة أيضاً بشأن مصير جنودها المفقودين منذ الاشتباكات الحدودية في عام 2018. أما إريتريا فتري أن العلاقات بين إريتريا وجيبوتي لا تشكل أي تهديد للسلام الإقليمي والدولي وتعرب عن ثقتها في قدرة المنطقة على دعم تطبيع العلاقات. وتواصل إريتريا التأكيد على ضرورة اعتراف الأمم المتحدة وسائر الشركاء الدوليين بالمسار الإيجابي الجاري في العلاقات بين الدول في منطقة القرن الأفريقي، واتباع نهج شامل في دعم الجهود التي تبذلها المنطقة لتحقيق السلام الدائم والتقدم الاقتصادي.

وعلى الرغم من هذه الخلافات، واصلت إريتريا وجيبوتي التصرف بمسؤولية، وفيما لم يحدث أي تحسن واضح في العلاقات الثنائية، فلم تطرأ أي تطورات سلبية. وتسرنى الإشارة إلى أن البلدين حافظا على السلام والأمن على طول حدودهما المشتركة حيث لم ترد أي تقارير عن وقوع حوادث.

ويحدوني الأمل في أن تؤدي روح التعاون الإقليمي التي تظهر في التصدي للتحديات المشتركة، من قبيل غزو الجراد الصحراوي وجائحة كوفيد-19 وتداعياتها، إلى زيادة التشجيع على عملية تحسين العلاقات بين الدول في منطقة القرن الأفريقي. ويحدوني الأمل أيضاً في أن تقوم إريتريا وجيبوتي، في إطار هذه العملية، وبدعم من أصدقائهما في المنطقة وخارجها، بتطبيع علاقاتهما تطبيعاً كاملاً. وأود تكرير التأكيد على أنّ مساعي الحميدة تظل متاحة، إذا ما طلب كلا الطرفين ذلك.

وأرجو ممتناً إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة.

(توقيع) أنطونيو غوتيريش